يكون فينبغي ان لا يطلق على الله تعالى قلت لما
تضمن التكليف بالفعل مبالغة فيه اطلق اللفظ
واريد به مبالغة ونظيره ذلك فيه شايع في
كلامهم مع ان التفعل جاء لغير التكلف كثيرا
كالتمم والتقمص **الخالق البارئ المصور**
قيل انها اسماء مترادفة وهو وهم فان الخالق
من الخلق واصله التقدير المستقيم ويستعمل
بمعنى الابداع وهو ايجاد الشي من غير اصل كقوله
تعالى خلق الانسان من نطفة وقوله خلق الجان
من مارج من نار والبارئ ماخوذ من البرء واصله
خلوص الشي من غيره اما على سبيل التفصي منه
وعليه قولهم برئ فلان من مرضه والمديون
من دينه والمشترات الجارية حملها واما على
سبيل الانشاء ومنه برأ الله النسمة وهو البارئ
لها وقيل البارئ هو الذي خلق الخلق بريا من التفاوت
والتنافر المخلين بالنظام الكامل وهو ايضا ماخوذ
من معنى التفصي والمصور مبدع صور المخترعات
ومزينها وترتيبها فان الله سبحانه خالق كل شي بمعنى
انه مقدره وموجده من اصله ومن غير اصل وبارئه
بحسب ما اقتضته حكمته وسبقت به كلمته
من غير تفاوت واختلال ومصوره بصورة

يترتب

يترتب عليها خواصه ويتم بها كماله وثلاثتها من
اسماء الافعال اللهم الا اذا فسر الخالق بالمقدر فيكون
من صفات المعاني لان مرجع التقدير الى الارادة
وان فسر الخالق بالمقدر فوجه الترتيب ظاهر
لانه يكون التقدير اولا ثم الاحداث على الوجه
المقدر ثانيا ثم التسوية والتصوير ثالثا وان
فسر بالموجد فالاسماء الاخر كالتفصيل له فان
الخالق هو الموجد بتقدير واختيار سواء كان الموجد
مادة او صورة ذاتا او صفة **الغفار** في الاصل
بمعنى الستار من الغفر بمعنى ستر الشي بما يصونه
ومنه المغفر ومعناه انه يستر القبائح والذنوب
باسبال الستر عليها في الدنيا وترك المواخذة بالعفو
عنها في العقبى ويصون العبد من اوزارها وهو من
اسماء الافعال لو فرضنا التوقيف في التنزيل بالغفار
والغفور والغافر والفرق بينها ان الغافر يدل
على اتصافه بالمغفرة مطلقا والغفار والغفور
يدلان عليه مع المبالغة في الغفور باعتبار الكيفية
وفي الغفار باعتبار الكمية وهو قياس اعتمد
للمبالغة في النعوت والافعال وقال بعض الملحين
انه غافر لانه يترك معصيات من ديوانك وغفور
لانه ينسي الملائكة افعالك وغفار لانه ينسيك

Copyright © King Saud University